إصلاح البلاد والعباد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد؛

= المقدمة:

-**المقصود بالتغيير:** تغيير الواقع المخالف لأمر الله، وتعبيد الناس لربهم في كل شئونهم؛ لتكون كلمة الله هي العليا، ويسبق ذلك: الاستخلاف، ويعقبه: الأمن بعد الخوف:

قال تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) (النور:٥٥).

-التبشير دليل فضيلة على التغيير:

١. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ تُفْلِحُوا) (رواه أحمد وابن حبان، وصححه الألباني).
٢. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ("إِنِّي أُرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الْجِزْيَةَ. قَالَ عمه: كَلِمَةً وَاحِدَةً؟ قَالَ النبي صلى الله عليه وسلم: كَلِمَةً وَاحِدَةً، يَا عَمِّ، قُولُوا "لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ").
٣. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الأحزاب: (اللهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ مِنْ مَكَانِي هَذَا). ثُمَّ قَالَ: (بِسْمِ اللهِ) وَضَرَبَ أُخْرَى فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ، فَقَالَ: (اللهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، وَاللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ الْمَدَائِنَ، وَأُبْصِرُ قَصْرَهَا الأَبْيَضَ مِنْ مَكَانِي هَذَا). ثُمَّ قَالَ: (بِسْمِ اللهِ) وَضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى فَقَلَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ فَقَالَ: (اللهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَاللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا) (رواه أحمد).

-وجوب التغيير وتاريخه:

١. التغيير واجب على كل حال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ) (رواه مسلم).
٢. الأنبياء والصالحون قادة التغيير: قال تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ) (النحل:٣٦).
٣. من الصور التي تدل على وجوب التغيير: "قصة الغلام والملك، وإصرار الغلام على التغيير بالرجوع إلى الملك بعد نجاته من جنوده.

٤. من الصور التي تدل على وجوب التغيير: قصة القوم من بني إسرائيل: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلاَّ نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا) (البقرة:٢٤٦).

-التغيير لابد فيه من عمل جاد مهما كان حجم انتشار الفساد:

١. قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (الرعد:١١)،
٢. (فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ) (الكهف:٩٥).
٣. التحذير من المثبطين والجاهلين: (وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) (الأعراف:١٦٤).

-التغيير المنشود هو: "إقامة الدين – وسياسة الدنيا به".

أولاً: إقامة الدين:

١. **إقامة الإسلام في نفس كل مؤمن بأركانه الخمسة:** أركان الإسلام الخمسة وحث الناس على ذلك، ومعاقبة التارك لها، ثم إقامة متممات وفروع هذه الأركان بالتزام أحكام الإسلام فيها: كالبيع، والاقتصاد، والزواج، والميراث، والجنايات، والخصومات معه.
٢. إقامة الإيمان بأركانه الستة: أركان الإيمان: الإيمان بالله، والملائكة، والكتب، والرسل، واليوم الآخر، والقضاء والقدر. والإيمان بالله يكون بنشر التوحيد: توحيد الربوبية، والألوهية، والأسماء والصفات، ومحاربة الشرك بمظاهره المختلفة: "القبور – الحكم بغير شرع الله – موالاة الكفار – وعبادة الشهوات".
٣. **إقامة الإحسان بإحياء القلوب** وربطها بالله تعالى: بالإخلاص، والمراقبة، والمحبة، والخوف، والرجاء (أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ) (متفق عليه)، **ثم إصلاح النفوس بالفضائل** ونشرها في المجتمع: كالتراحم والحب، والعفاف والحياء، وبر الوالدين وصلة الأرحام، ومحاربة الفحش، والكذب، والكسب الحرام، ومحاربة الرذائل والفواحش.

ثانيًا: سياسة الدنيا بالدين:

١. **إقامة الإسلام كنظام للحياة على وفق ما أمر الله:**
   a. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا: كِتَابَ اللهِ، وَسُنَّتِي) (رواه الحاكم، وصححه الألباني).
   b. وقال تعالى: (أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) (المائدة:٥٠).

٢. **إقامة الولايات بتقديم القوي الأمين "الأصلح" في كل المجالات:** "الحكم – الاقتصاد – التعليم – الإعلام – الجيش – الشرطة – الفتوى"، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) (متفق عليه)، وقال: (إِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ) (رواه البخاري).

= أمثلة عملية من المشاكل والأزمات المراد إصلاحها:

أولاً: علاج مشكلة الفقر:

١. **إقامة الدين (بأركان الإسلام والإيمان والإحسان) هو سبب بقاء الدنيا:**
   a. قال تعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ) (الأعراف:٩٦)،
   b. وقال: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا) (نوح:١٠).

٢. **ضياع الدين أخطر من ضياع المال:** قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا فَتُهْلِكَكُمْ كَمَا أَهْلَكَتْهُمْ) (متفق عليه).

٣. **النظرة الصحيحة إلى قضية الغنى والفقر،** وأن الله تعالى يبتلي بعض خلقه بالغنى أو بالفقر لتحقيق العبودية في كلا الحالين. فإذا كان الفقر من الابتلاء المقدر فيتقوى المسلم على مواجهته بالصبر: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ . الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) (البقرة:١٥٥-١٥٧).

٤. **الاكتفاء بالقليل من الدنيا ومقاومة الترف:** قال النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا) (متفق عليه).

٥. **إقامة الزكاة والترغيب في التصدق علاج لضعف السيولة في الاقتصاد ولرفع المعاناة عن الكادحين:**
   a. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ، وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ) (متفق عليه).
   b. وقال الله تعالى: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) (الإنسان:٨)،
   c. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِسَلامٍ) (رواه الترمذي، وصححه الألباني).

٦. **تولية الصالحين الأموال العامة لضمان الإنفاق الصحيح:**
   a. قال تعالى: (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (آل عمران:١٦١)،

b. وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–، قَالَ: قَالَ النبي صلى الله عليه وسلم: (إِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ). قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (إِذَا أُسْنِدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ) (رواه البخاري).

٧. **الحث على سعي الأفراد لإيجاد العمل وتحسين مؤهلاتهم العلمية والعملية كأسباب لطلب الرزق:**

a. قال تعالى: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) (الملك:١٥)

b. ومباشرة الأسباب تكون حتى في أشد حالات الضعف عنها، إقرار لهذه السنة: (وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيّا) (مريم:٢٥).

c. ولما رأى عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– بعض الكسالى قابعين في المسجد ينتظرون الرزق قال: "لا يقعدن أحدكم عن طلب الرزق، ويقول: اللهم ارزقني، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبًا ولا فضةً، وإن الله تعالى يقول: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (الجمعة:١٠).

d. روى أصحاب السنن من حديث أنس بن مالك: "أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَتَى النبي صلى الله عليه وسلم يَسْأَلُهُ، فَقَالَ: (أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟) قَالَ: بَلَى، حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ، وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: (ائْتِنِي بِهِمَا)، قَالَ: فَأَتَاهُ بِهِمَا، فَأَخَذَهُمَا النبي صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ، وَقَالَ: (مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ؟) قَالَ رَجُلٌ: أَنَا، آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ، قَالَ: (مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاثًا)، قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ، وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا الأَنْصَارِيَّ، وَقَالَ: (اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ، وَاشْتَرِ بِالآخَرِ قَدُومًا فَأْتِنِي بِهِ)، فَأَتَاهُ بِهِ، فَشَدَّ فِيهِ النبي صلى الله عليه وسلم عُودًا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: (اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ، وَلا أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا)، فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطِبُ وَيَبِيعُ، فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ، فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْبًا، وَبِبَعْضِهَا طَعَامًا" (رواه أبو داود).

e. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ، فَيَحْطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَتَصَدَّقَ بِهِ وَيَسْتَغْنِيَ بِهِ مِنَ النَّاسِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلاً، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ) (رواه البخاري).

٨. **نشر التراحم والتعاطف بين الناس:** قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى) (رواه البخاري ومسلم).

الخطبة الثانية

ثانياً: المشكلة الأمنية:

أ- علاج المشكلة الأمنية في الداخل:

١. **نشر تعظيم حرمة الدماء والأموال والأعراض في الناس:** قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ) (متفق عليه).

٢. **تعليم الناس أحكام القصاص والجراح والشجاج:**

a. قال تعالى: "وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (المائدة:٤٥).

b. وفي السنن عن أبي بكر بن محمد عمرو بن حزم عن أبيه عن جده [أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن وفيه: أن من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بينة، فإنه قود إلا أن يرضى أولياء المقتول، وإن في النفس الدية مائة من الإبل، وفي الأنف إذا أوعب جدعه الدية، وفي اللسان الدية، وفي الشفتين الدية، وفي الذكر الدية، وفي البيضتين الدية، وفي الصلب الدية، وفي العينين الدية، وفي الرجل الواحدة نصف الدية، وفي المأمومة ثلث الدية، وفي الجائفة ثلث الدية، وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل، وفي كل أصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الإبل، وفي السن خمس من الإبل، وفي كل أصبع من أصابع اليد والرجل عشر من الإبل، وفي السن خمس من الإبل، وفي الموضحة خمس من الإبل، وإن الرجل يقتل بالمرأة، وعلى أهل الذهب ألف دينار].

٣. **إقامة الحدود والعقوبات:** قال تعالى: (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) (المائدة:٣٣). ولاحظ:

a. أن الله تعالى "عَبَّرَ بِنَفْسِهِ الْعَزِيزَةِ عَنْ أَوْلِيَائِهِ؛ إِكْبَارًا لِإِذَايَتِهِمْ، كَمَا عَبَّرَ بِنَفْسِهِ عَنِ الْفُقَرَاءِ الضُّعَفَاءِ فِي قَوْلِهِ: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا) (البقرة:٢٤٥)، حثًّا على الإعطاف عليهم".

b. وغلظ العقوبة دليل على عظم الجرم: "القتل بالسيف – القتل بالصلب – تقطيع الأيدي والأرجل – السجن والإبعاد".

c. ومن أدلة عظم الجرم اختلاف العلماء حول (أَوْ) في الآية، هل هي للتخيير أم للتنويع؟

٤. **الإعلام بأن المحارب ليس له شرف الانتساب إلى الإسلام:** قال النبي صلى الله عليه وسلم: (مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ؛ فَلَيْسَ مِنَّا) (متفق عليه).

٥. **التعلم من تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع جريمة الحرابة الوحيدة في زمانه:** عن أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ ثَمَانِيَةً قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعُوهُ عَلَى الإِسْلامِ فَاسْتَوْخَمُوا الأَرْضَ وَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُمْ فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: (أَلا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِينَا فِي إِبِلِهِ فَتُصِيبُونَ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا) فَقَالُوا: بَلَى، فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَصَحُّوا فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَطَرَدُوا الإِبِلَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ فَأُدْرِكُوا فَجِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسُمِرَ أَعْيُنُهُمْ، ثُمَّ نُبِذُوا فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا. (متفق عليه). قَالَ أَنَسٌ: "فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدِمُ الأَرْضَ بِلِسَانِهِ حَتَّى يَمُوتَ".

ب- علاج المشكلة الأمنية في الخارج:

١- **بإعداد القوة العسكرية لزجر أي عدو عن الطمع في مهاجمتنا أو التآمر علينا:** قال تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لا تُظْلَمُونَ) (الأنفال:٦٠).

٢- **بحراسة الثغور والحدود لمنع تدفق الأسلحة المهربة إلينا من الخارج:** قال النبي صلى الله عليه وسلم: (عَيْنَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (رواه الترمذي، وصححه الألباني).

انتهى، ولله الحمد والفضل والمنة، وصلى الله على محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.